

نهج السعادة

[116] ومن كلام له عليه السلام أوصى به زياد بن النضر حين أمره على مقدمته وسرجه الى الشام نصر بن مزاحم (ره) عن عمر بن سعد (الأسدي): حدثني يزيد بن خالد ابن قطن، إن عليا (أمير المؤمنين عليه السلام) حين أراد المسير الى النخيلة، دعا زياد بن النضر، وشریح بن هانئ - وكان على مذبح والأشعريين - (وبعثهما في أثني عشر الفا مقدمة له إلى الشام، ثم أوصى زيادا و) قال: يا زياد إتي في كل ممسا ومصبح (1) وخف على نفسك الدنيا الغرور، ولا تأمنها على حال من البلاء (2) وإعلم إنك إن

(1) إني في كل صباح ومساء كما رواه في

المختار: (56) من كتب نهج البلاغة بهذين اللفظين، وكل منهما شائع، قال أمية بن الصلت: الحمد لله ممسنا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا (2) أي لا تجعل نفسك مأمونة من البلاء فتضل ساهيا لاهيا، بل وطنها على حلول النوائب وخذ حذرك منها كي لا تستأصل في أول وهلة تنزل بك.